

Diagnosis of intrathoracic lymphadenopathy using transbronchial needle aspiration (tbna)

Abeer Mohamed Rawy Abd Elmonem

يعتبر تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم من الأمراض التي يجب التعرف على أسبابها سريعا حتى يتم علاجها دون أن يتعرض المريض إلى مضاعفات أخرى. و من الأمراض المسببة لتضخم الغدد الليمفاوية: الإصابة بميكروب الدرن، السركويد، التهابات في منطقة مجاورة أو تضخم سرطاني. ويعتمد التعرف على أسباب تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم على أخذ عينة من تلك الغدد والتي كانت تتم عن طريق فتح القفص الصدري، منظار الحيزوم أو فتح تجويف الحيزوم. كل هذه الطرق تعتبر من الطرق التداخلية التي يصاحبها مضاعفات، البعض منها يكون خطيرا. من الوسائل (TBNA) و تعتبر إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية الآمنة و السريعة و الإقتصادية في تشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم، كما أنها تقلل الاحتياج إلى فتح القفص الصدري أو فتح تجويف الحيزوم لأخذ عينة من تلك الغدد. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية في تشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم. و ذلك للحد من استخدام الفتحة الصدري و خلافاً لأخذ عينات من الحيزوم. لقد أجريت هذه الدراسة في وحدة مناظير الشعب الهوائية بقسم الأمراض الصدرية بمستشفى كلية الطب بجامعة بنها في الفترة من مارس 2009 إلى مارس 2010 الملخص العربي: أُنُو قد شملت هذه الدراسة عشرون مريضاً مصابين بتضخم في الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم، و تم التعرف عليهم عن طريق الفحص الإكلينيكي و إثباتها باستخدام أشعة الصدر العادية و الأشعة المقطعية. وقد تم عمل منظار شعب هوائية لجميع الحالات و أخذ عينة بذل من خلال الشعب الهوائية من الغدد الليمفاوية المتضخمة باستخدام إبرة كما تم فحص هذه العينات خلويًا. (TBNA) الشفط عبر الشعب الهوائية و نسيجياً تحت الميكروسكوب للوصول للتشخيص النهائي. وكانت النتائج كالآتي: تم تشخيص خمس عشرة حالة (75 %) باستخدام إبرة الشفط من بينهم حالتان (10 %) تعانين من (TBNA) عبر الشعب الهوائية مرض السركويد و حالة (5 %) أخرى مصابة بالدرن و خمس حالات (25 %) ناتجة عن التهابات في عضو آخر داخل الحيزوم. أما عن (التضخم السرطاني فقد تم تشخيص حالتين (10 %) مصابتين بأورام سرطانية خبيثة أولية بالغدد الليمفاوية و خمس حالات (25 %) تعاني من أورام سرطانية خبيثة أولية بالرئة و ثانوية بالغدد الليمفاوية. أما عن الخمس حالات (25 %) التي لم يتم تشخيصهم باستخدام إبرة فقد تم تشخيص حالة (5 %) تعاني من ورم سرطاني خبيث أولي (5 %) بالغدد الليمفاوية عن طريق شق بالقفص الصدري و حالة أخرى (5 %) تعاني من مرض الدرن عن طريق إبرة الشفط من خلال جدار القفص الصدري بالاسترشاد بالأشعة المقطعية. كما أن هناك ثلاث حالات أخرى (15 %) لم يتم تشخيصهم باستخدام إبرة و لا بطرق أخرى وذلك لأن المرضى رفضوا التدخل الجراحي. الملخص العربي: أُنُو قد أظهرت الدراسة أن العينات التي تم أخذها من الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم باستخدام إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية تعتبر وسيلة آمنة و غير مكلفة لتشخيص إصابات الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم. و قد أظهرت النتائج أن مقاس الإبرة و كيفية التعامل مع العينة من العوامل المهمة المؤثرة في كفاءة الإبرة للوصول للتشخيص. كما يمكن زيادة إيجابية التشخيص باستخدام الإبرة بالاسترشاد بالأشعة مثل استخدام الموجات فوق الصوتية داخل الشعب الهوائية. و لذا توصي الدراسة بالآتي: (TBNA) 1. يجب استخدام إبرة الشفط عبر الشعب الهوائية بصفة عامة في جميع حالات تضخم الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم قبل أي تدخل جراحي آخر وذلك لأنها تعتبر من أكثر الطرق المستخدمة أماناً. 2. في حالة وجود تضخم لأكثر من مجموعة من الغدد الليمفاوية داخل الحيزوم فإنه من المستحب أن يتم أخذ العينة من كل المجموعات المتضخمة التي يمكن الوصول إليها لأن ذلك يزيد من كفاءة الإبرة في الوصول للتشخيص النهائي.